@ 38 @ فلهذا سمى نفسه رحمانا لأن رحمته وسعت كل شيء فلا يجوز أن يقال لغير ا تعالى الرحمن لأن هذا الوصف لا يوجد لغيره .

وأما ! 2 2 ! فالرفيق بالمؤمنين خاصة يستر عليهم ذنوبهم في الدنيا ويرحمهم في الآخرة ويدخلهم الجنة وقيل أيضا إنما سمى نفسه رحيما لأنه لا يكلف عباده جميع ما لا يطيقون وكل ملك يكلف عباده جميع ما لا يطيقون فليس برحيم .

وروي عن علي بن أبي طالب رضي ا عنه أنه قال في قوله ! 2 2 ! (اسمه شفاء من كل دواء) وعون على كل داء وأما ! 2 2 ! فهو عون لمن آمن به فهو اسم لم يسم به غيره وأما 2 ! 2 ! فلمن تاب وآمن وعمل صالحا .

وقد فسره بعضهم على الحروف وروى عبد الرحمن المدني عن عبد ا بن عمر أن عثمان بن عفان رضي ا عنهم سأل رسول ا صلى ا عليه وسلم عن التفسير ! 2 2 ! فقال أما (الباء فبلاء ا وروحه ونضرته وبهاؤه وأما السين فسناء ا وأما الميم فملك ا وأما ا فلا إله غيره وأما الرحمن فالعاطف على البر والفاجر من خلقه وأما الرحيم فالرفيق بالمؤمنين خاصة) .

وروي عن كعب الأحبار أنه قال (الباء بهاؤه والسين سناؤه فلا شيء أعلى منه والميم ملكه وهو على كل شيء قدير فلا شيء يعازه) وقد قيل إن كل حرف هو افتتاح اسم من أسمائه فالباء مفتاح اسمه بصير والسين مفتاح اسمه سميع والميم مفتاح اسمه مليك وقيل مجيد والألف مفتاح اسمه ا واللام مفتاح اسمه لطيف والهاء مفتاح اسمه هادي والراء مفتاح اسمه رزاق والحاء مفتاح اسمه حليم والنون مفتاح اسمه نور ومعنى هذا كله ودعاء ا تعالى عند الافتتاح